mroftalp htehaB ni knil muideM

شرح ألفية العراقي في السيرة | |92| | الشيخ محمد محمود أحمد الشيخ الشنقيطي

محمد محمود الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على افضل المرسلين خاتم النبيين وعلى اله واصحابه اجمعين. ومن تبعا باحسان الى يوم الدين. سبحانك لا علم ما علمتنا انك انت العليم الحكيم. نبدأ بعون الله تعالى وتوفيقه الدرس التاسع والعشرين من التعليق على الفية الامام العراقي - 00:00:09

الله تعالى في السيرة النبوية المطهرة. وقد وصلنا الى قول المؤلف رحمه الله تعالى وفي وجوب قسمه بين الاماء وبين زوجات له خلف نماء زوجاته كل محرماتهن لذي الايمان امهات نكاحهن مع عقوقهن مع الوجوب لاحترامهن - 00:00:29

لا نظر وخلوة بهن ولا بتحريم بناتهن. من دخلت عليه او قد هرقت او مات عنها او تكون مسابقات وهن افضل نساء الامة ضعفن في الاجر وهن افضل نساء الامة ضعفن في الاجر وفي العقوبة افضل - 00:00:59

مطلقا خديجة وبعدها عائشة الصديقة. وانه خاتم الانبياء خير الخلائق بلا اي امته في الناس افضل الامم معصومة من الضلال بعصم. اصحابه خير القرون في الملا كتابه المحفوظ ان يبدل شرعته قد ابدت ونسخت كل الشرائع التي قبل خلت. والارض مسجد له طهور - 00:01:19

هو الرعب شهرا نصره يسير. سيد اولاد ابينا ادم قد حلل الله له الغنائم. ارسل للناس جميعا جميعا اعطي يا مقامه المحمود حتى رضي. وخص بالشفاعة العظمى التي يحجم عنها كل من لها - 00:01:49

اوتي قال المؤدب رحمه الله تعالى وبوجوب قسمه بين الايمان وبين زوجات له خلف نماء. يعني ان العلماء اختلفوا هل من خصائص النبي صلى الله عليه وسلم عدم وجوب القسم بين ازواجه - 00:02:09

ام لا؟ وكذلك اه قسمه بين بين الازواج والايمان. قال وفي وجوب قسمه بين الايمان وبين زوجات له خلف نمى. والخلاف مشهور بين اهل العلم وظاهر القرآن يقتضي عدم وجوب القسم عليه. لقول الله تعالى ترجي من تشاء منهن - 00:02:39

وتؤوي اليك من تشاء. ومن ابتغيت ممن عزلت فلا جناح عليك وقوله او ترجئوا معناه تؤخر. وتؤوي اليك من تشاء. وهذا ظاهر في عدم وجوب القسم عليه اه مع ذلك فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يقسم اه تطييبا لخواطر ازواجه - 00:03:09

ردا لباب ما يحصل من الغيرة آآ من ذلك. واكراما واحسانا لهن رضي الله تعالى عنهن فقد كان صلى الله عليه وسلم يقسم بين نسائه. وكان اللهم هذا قسمي فيما املك فلا تؤاخذني بما لا املك. والمراد بما يملك - 00:03:39

ما يطالب الانسان من به من العدل بين ازواجه من النفقة والمبيت ونحو ذلك واما ما لا يملك فهو الحب لانه انفعال خارج عن طاقة الانسان فلا يملك الانسان ان يقسمه بين ازواجه. وانما يملك ان يقسم ما له او وقته. آآ - 00:04:09

ونحو ذلك. زوجاته كل المحرمات وهن للايمان امهات. من خصائص النبي صلى الله عليه وسلم ان ازواجه يحرم نكاحهن بعده صلى الله عليه وسلم. قال تعالى وما كان لكم ان تؤذوا - 00:04:38

رسول الله ولا ان تنكحوا ازواجه من بعده ابدا. زوجات النبي صلى الله عليه وسلم لا يجوز لاحد ان يتزوج بهن مطلقا. وهذه المسألة يلغز بها. فيقال ما هو شيء حرمه الله تعالى ولا - 00:04:58

لم يقترفه احد حرام لم يأته احد لم يفعله احد هو نكاح ازواج النبي صلى الله عليه وسلم من بعده. هن لذيذ ايماني امهات يعني ان

من خصائص النبي صلى الله عليه وسلم ان ازواجه - 00:05:18
امهات للمؤمنين. قال تعالى النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم ثم بين وجه الامومة ما معنى الامومة؟ في قوله تعالى وازواجه امهاتهم. نكاحهن مع عقوقهن ان مع الوجوب لاحترامهن. اي وجه امومة نساء النبي صلى الله عليه وسلم للمسلمين تحريم النكاح. وهذا الذي عبر عنه بنكاحهن - 00:05:42
تحريم العقوق اي تجب طاعتهن في معروف كحال الوالدين. وجوب احترامهن رضوان الله تعالى عليهم فهذا هو وجه الامومة. لا نظر وخلوة بهن ولا بتحريم بناتهن يعني انه لا يدخل في معنى الامومة - 00:06:12
النظر اليهن من غير المحارم فهذا لا يجوز ولا الخلوة بهن. فهي لا تجوز لهن بغير محارمهن. ولا ايدخل في الامومة ايضا تحرم بناتهن فبناتهن غير محرمات. خديجة لها بنت واحدة يقال لها هند. وام سلمة لها ابن - 00:06:38
التاني درة وزينب. ورملة لها بنت واحدة يقال لها حبيبة. وليس للسائر النبي صلى الله عليه وسلم بنات ولا اولاد. ازواج النبي صلى الله عليه وسلم اعقب منهن ثلاثة بس. خديجة. رضي الله تعالى عنها وارضاها لها ولدان ذكران هند وهالة. وبنت يقال لها هند - 00:07:09
ومسلمت لها ولدان يذكران وهما سلمة وعمر وابنتان وهما درة وزينب. ورملة سفيان لها بنت يقال لها حبيبة وبها تكنى. ولم يعقب من ازواجه صلى الله عليه وسلم غير هؤلاء - 00:07:43
فبنات هؤلاء لسن محرمات على رجال المسلمين. فليست فهذا مستثنى من معنى الامومة. الوارد في قول الله تعالى وازواجه امهات من دخلت عليه او قد فرقت او مات عنها. او تكون سبقت - 00:08:03
يعني انه يستوي في الحرمة والامومة من دخل بها النبي صلى الله عليه وسلم فطلقها ومن امسكها ومن ماتت قبله ومن ماتت بعده. النبي صلى الله عليه وسلم مات في حياته امرأتان من نسائه وهما - 00:08:33
خديجة بنت خويلد وزينب بنت خزيمة. وطلق امرأة في حياته وردها وماتت وهي من ازواجه وهي حفصة بنت عمر. وآآ مات عن زمان لم يطلقه واحدة منهن في حياته. وهنا سائر ازواجه ما عدا الثلاث اللواتي ذكرن - 00:08:55
واما اللواتي عقد عليهن ولم يدخل او طلقهن ولم يردهن فهذا الباب وقع فيه اضطراب كثير ومعظم ما ذكر فيه لا يثبت قال وهن افضل نساء الامتي ضعفن في الاجر وفي العقوبة - 00:09:25
يعني ان من دخل بها النبي صلى الله عليه وسلم فلها حرمة الامومة سواء تمسك بها كعاشة او طلقها وردها كحفصة او ماتت في في حياته كخديجة. مثلا كل هؤلاء لهن حرمة الامومة وفضلها - 00:09:55
وهن افضل نساء الامة. نساء النبي صلى الله عليه وسلم هن افضل نساء الامة. قال تعالى يا نساء النبي كاحد من النساء ان اتقيتن. وقد وفين بهذا الشرط وهو التقوى - 00:10:25
بذلك كان لهن استحقاق هذه المرتبة وهذا الفضل وضعفن على نساء الامة في الاجر ان احسنا. وهو وفي العقوبة لو اه اه اخطأنا. قال تعالى يا النبي من يأتي منكن بفاحشة مبينة يضاعف لها العذاب ضعفين. وكان ذلك على الله يسيرا - 00:10:45
ومن يقنط منكن لله ورسوله وتعمل صالحا يؤتيها اجرها مرتين واعتدنا لها رزقا كريما افضلهن مطلقا خديجة وبعدها عائشة الصديقة. افضل نساء النبي صلى الله عليه وسلم خديجة بنت خويلد - 00:11:25
بقول النبي صلى الله عليه وسلم كما في حديث علي بن ابي طالب عند مسلم خير نسائها مريم بنت عمران وخير نسائها خديجة بنت خويلد. هي انها افضل نساء عصرها. ولسابقتها في الفضل والنصرة. وانها اقامت مع النبي صلى الله عليه وسلم - 00:11:55
اربعا وعشرين سنة. ونصرته بعد النبوة. رضي الله تعالى عنه وارضاها وكانت اول من صدق به. وتليها في الفضل عائشة الصديقة بنت الصديق وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم في فضلها وفضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام - 00:12:25
ولا يفاضل بين بقية ازواج النبي صلى الله عليه وسلم. بانهن لم يثبت بينهن مفاضلة فيما عدا هاتين. وان خاتم الانبياء خير الخلائق بلا مراي. اي ومما اختص به النبي صلى الله عليه وسلم - 00:12:55
كما انه خاتم الانبياء اخر النبوة اخر الانبياء. ما كان محمد ابا من رجالكم. ولكن رسول الله وخاتم النبيين وخاتم النبيين. وانه خير

خلق الله صلى الله عليه وسلم بلا مراء لا شك في ذلك. وان امته افضل الامم - 00:13:25
قال تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس. معصومة من الضلال بعصام. اي مما اختص به النبي صلى الله عليه ان امته معصومة من ان تجتمع على الضالة. قال صلى الله عليه وسلم امتي لا تجتمع على الضالة. وقال صلى - 00:13:55
الله عليه وسلم لا تزال طائفة من امتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خالفهم. وفي رواية من خذلهم حتى يأتي امر الله وهم على ذلك. فامة النبي صلى الله عليه وسلم معصومة من ان تجتمع على الضلال - 00:14:15
اصحابه خير القرون. اي ومما اختص به النبي صلى الله عليه وسلم ان اصحابه هم خير القرون. اي افضل اجيال البشرية قال صلى الله عليه وسلم وخير الناس قرنين هم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم. كتابه المحفوظ ان - 00:14:35
يبدل اي ومما اختص به النبي صلى الله عليه وسلم ان كتابه محفوظ من التبديل اي القرآن الكريم قال تعالى انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون. فهذا من خصائص النبي صلى الله عليه - 00:14:55
لان الكتب السابقة حرفت وبدلت فالتوراة حرفت وبدلت والانجيل. واما القرآن فانه محفوظ من التبديل والتغيير شراعته قد وبدت ايوا مما اختص به النبي صلى الله عليه وسلم ان شريعته مؤبدة خالدة - 00:15:16
ونسخت كل الشرائع ناسخة لجميع الشرائع التي كانت قبله ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه. والارض مسجد له طهور والرعب شهرا نصره يسير. سيد اولاد ابينا ادم قد حلل الله له الغنائم - 00:15:42
ارسل للناس جميعا اعطي مقامه المحمود حتى رضي. ايوة مما اختص به النبي صلى الله عليه وسلم ان جعلت له الارض مسجدا وطهرا وان نصر بالرعب مسيرة شهر اي ان اعداءه - 00:16:11
يخافون منه اذا كان منهم على مسيرة شهر. وانه سيد اولاد ادم قال صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد ادم. وان الله تعالى احل له الغنائم ولم يحلها لاحد من قبله - 00:16:31
وكانت الغنائم في الامم السابقة تجمع فتأتيها نار فتأكلها اذا لم يقع فيها غلول فان وقع فيها غلول امتنعت النار عن اكلها حتى يؤتى بما وقع فيها من الغلول. فاحلت - 00:16:51
الغنائم للنبي صلى الله عليه وسلم. ومما اختص به انه ارسل الى انه ارسل الى الناس كافة. وكان النبي يبعث الى قومه خاصة ارسل للناس جميعا. ومما اختص اختص به ايضا انه اعطي المقام المحمود وهو قبول - 00:17:11
وشفاعته يوم القيامة عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا. وعسى في القرآن بالاستقرار هي اصلها الرجاء ولكن ما وقع منها في القرآن فهو متحقق الا قول الله تعالى عسى ربه ان طلقكن ان يبدله ازواجا خيرا منكن. فان الله تعالى لم يبدل النبي صلى الله عليه وسلم خيرا من - 00:17:31
الزواج وهي في القرآن للتحقيق الا المخوفة في التطليق وخصه الله سبحانه وتعالى بالشفاعة العظمى التي يحجم عنها الانبياء حين يدعون اليها فان البشر يأتون الى ادم فيسألونه الشفاعة فيذكر ما وقع له في شأن الشجرة ويعتذر ويحيلهم على نوح - 00:18:05
ثمان نوح نعتذر ايضا بسؤاله الله نجاة ابنه ويحيلهم على ابراهيم ابراهيم يعتذر بكذباته ايضا. اني سقيم بل فعله كبيرهم هذا ان اختي ويحيلهم على موسى. ثم ان موسى ايضا يعتذر كذلك بقتله - 00:18:45
لنفس ويحيل على عيسى. ثم يحيل عيسى على محمد صلى الله عليه وسلم فيقول انا لها فيسجد النبي صلى الله عليه وسلم تحت العرش فيفتح الله عليه بمحامد لم يفتح بها على احد قبله. ثم يقول له الله سبحانه وتعالى - 00:19:15
يا محمد ارفع رأسك وسل تعطاه واشفع تشفع. فيشفع النبي صلى الله عليه وسلم في امته وفي جميع الخلائق. وحديث الشفاعة متواتر وهذه الخصائص جمعها النبي صلى الله عليه وسلم في حديث اخرجه البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه وكذلك ايضا عن جابر - 00:19:35
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اعطيت خمسا لم يعطهن احد من الانبياء قبلي. نصرت بالرعب مسيرة شهر. اي قذف الرعب اي الخوف في اعدائي اذا اردت غزوهم حتى ولو كنت منهم على مسيرة على مسيرة شهر - 00:19:55

وجعلت هي الارض مسجدا وطهورا. وايما رجل فايما رجل من امتي ادركته الصلاة. صلاته فليصلي واحلت لي الغنائم. وكان النبي يبعث الى قومه خاصة. وبعثت الى الناس كافة. واعطيت الشفاعة - 00:20:15

ونقتصر على هالقدر ان شاء الله. سبحانك اللهم وبحمدك - 00:20:35